الجمهـــورية الجـــزائرية الـــديمقراطية الشعـــبية

وزارة التعليم العالي و البحـث العلمـــي

جـــــامعة أدرار

كلـية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

دلالات الحذف في القرآن الكريم

من خلال كتاب تيسير التفسير للشيخ أطفيش

مـذكرة تخرج مقدمة لنيـل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: الدراسات الجزائرية في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبين:

- عبد المجيد شاري
- عبد العزيز غزالي

إشـــراف:

نصر الدين براشيش

السنة الجامعية: 1438/1437هـ - 2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر

قال عليه الصلاة والسلام :π من لم يشكر الناس لا يشكر اللهι

قال محمد بن عبد الملك الفارقي (ت: 564 هـــــ) :

إذا أفادك إنسان بفائدة من العلوم فداوم شكره أبدا

وقل فلانا جزاه الله صالحة أفادينها وألق الكبر والحسدا

فالحر يشكر صنعاً للمفيد له علماً ويذكره إن قام أو قعدا

الشكر لله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا أن وفقنا وأعاننا وسددنا.

والشكرموصول بعد الله تعالى للأستاذ المشرف: نصر الدين براشيش على توجيهاته وإرشاداته، وعلى جوده علينا بوقته.

كما نشكركافة الأساتذة الذين نوروا دربنا بالعلم والمعرفة.

ولا ننسى بالشكر كل من ساعدنا ووجهنا ومدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء ❶

إلى من كانا سببا للإيجاد بعد الواحد الجواد والديّ الكريمين أطال الله عمرهما في طاعته.

إلى من نور دربي وعلمني القرآن سيدي الحاج حسن الشيخ.

إلى أم الأولاد الزوجة الحبيبة.إلى بنيي العزيزين عصام ومحمد الأمين.

إلى سندي في الحياة أخواتي العزيزات.

إلى كافّة الأساتذة.

إلى أصدقائي الأوفياء.

أهدي ثمرة جهدي .

عبد المجيد شاري

إهداء ❷

إلى والدي الكريم عليه من الله نسائم الرحمة وشآئب الغفران

إلى الأم الحنون.

إلى شيخي الفاضل الحاج أحمد خليل .

إلى الزوجة الكريمة وابني العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء.

إلى كافة الأساتذة.

إلى أصدقائي وأحبابي.

أهدي ثمرة هذا العمل.

عبد العزيز غزالي

مقدمة

مقدمة

الحمد لله مسبغ النعم ودافع النقم، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، خالق الأمم من عدم، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أفصح العرب والعجم، صلّ اللّهم عليه وعلى آله وأصحابه ذوي العزائم والهمم.

أما بعد:

فإن مما اختصّت به اللغة العربية دون سائر اللّغات؛ ما أحيطت به من سربال الحفظ من الله عزّ وجل؛ ذلك أنها لغة القرآن، الذي تولّى الله حفظه بنفسه (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون)(الحجر:6).

وكما يقال: "خير الكلام ما قلّ ودلّ"؛ يعني ما قلّ في مبناه وكثر معناه، وهو ما يمكن الوصول إليه عن طريق الإيجاز والذي يعتبر الحذف أحد ركنيه الأساسيين، والحذف ظاهرة من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين قديما وحديثا.

ورغبة في التعرف أكثر على هذه الظاهرة اللغوية؛ فقد وقع الاختيار عليها كموضوع لهذه الدّراسة الموسومة ب :
((دلالات الحذف في القرآن الكريم من خلال كتاب تيسير التفسير للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش)).

والذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع بالذات الأسباب الآتية:

- حاجتنا لتعلّم لغتنا، والغوص أكثر في أسرارها وسبر أغوارها.

-و فرة المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع.

- رغبتنا في خدمة تراثنا، وإبراز علماء بلدنا؛ فهم أولى بدراساتنا من غيرهم.

- ارتباط هذا الموضوع بكتاب الله العزيز، والذي نسعى دائما وأبدا إلى الارتباط به تلاوة ودراسة.

أما الأهداف المسطّرة لهذه الدراسة فهي كالآتي:

- الغوص في أسرار ظاهرة الحذف في القرآن الكريم.
- الوقوف على الآيات التي تضمنت الحذف وتحليلها وفهم معانيها ومراميها.
- معرفة الأغراض البلاغية من وراء الحذف في القرآن الكريم.
- الوقوف على منهج الشيخ أطفيّش في تفسير الآيات وتقدير المحذوفات وإبراز دلالاتها.

والبحث ينبني على مجموعة من التساؤلات والإشكالات أهمها:

ما هو الحذف؟ وما هي شروطه وأغراضه؟ وما هي أنواعه؟.

ما هي دلالاته في القرآن الكريم؟

كل هذه التساؤلات والإشكالات وغيرها نتعرف عليها في ثنايا هذه الدراسة.

أما عن خُطة البحث، فقد ارْتَأَينا أن نجعلَها في مقدمة يليها فصلان :

الفصل الأول :جاء فصلا تنظيريّا لظاهرة الحذف، عنوناه ب:"القسم النظري"، تضمن عنصرين أساسين :

العنصر الأول: عنوناه ب: أساسيات الحذف.وقفنا فيه على تعريف الحذف لغة واصطلاحا،وذكر شروطه وأغراضه وأنواعه.

والعنصر الثاني: عنوناه ب:الشيخ أطفيّش وكتابه تيسير التفسير.حيث تعرضنا في هذا العنصر للكلام على حياة الشيخ أطفيّش وذكر شيوخه وأبرز تلامذته، وأهم آثاره.بالإضافة إلى التعريف بهذا الكتاب، والمنهج اللغوي المعتمد فيه من قبل الشيخ أطفيّش.

أما الفصل الثاني : فقد خصصناه للجانب التطبيقي وعنوناه ب:"القسم التطبيقي" اشتمل على عنصر أساسي معنون ب: الحذف في تيسير التفسير للشيخ أطفيّش، قسمناه إلى ثلاثة عنوين فرعية حسب أقسام الكلام؛ حذف الأسماء والأفعال والحروف، فأتينا على نماذج من هذه المحذوفات التي ذكرها الشيخ أطفيّش وعدّها حذفا، مع ذكر بلاغة الحذف ودلالاته.

ثم ختمْنا بخاتمة جمعنا فيها شتات أبرز الخُلاصات والاستنتاجات التي توصلنا إليها خلال رحلة البحث.

أما عن المنهج الذي اعتمدناه في البحث؛ فمنهجي الوصف والاستقراء؛ حيث أفادنا منهج الاستقراء في استقراء وتتبع مواضع الحذف في القرآن الكريم، من خلال كتاب تيسير التفسير،ومن ثم تحليلها والوقوف على دلالاتها وأسرارها، أمّا منهج الوصف، فقد أفادنا في وصف ظاهرة الحذف .

أما عن الدّراسات السابقة للموضوع فهناك مجوعة كبيرة تناولت ظاهرة الحذف بالدرس أهمها: الجملة العربية تأليفها وأقسامها لفاضل السامرائي، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الطاهر سليمان حمودة، والحذف في سورة آل عمران,دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية،تخصص علوم اللسان العربي، سمية زرق.

وقد اعتمدنا في بحثنا على هذه المراجع بالإضافة إلى مصادر ومراجع أخرى هي: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، وبلاغة الكلمة للسامرائي، ومنهج الشيخ أمحمد أطفيّش في تفسيره تيسير التفسير لمحمد مصطفى درويش الخوّاجا، والتحرير والتنوير للطاهر ابن عاشور، و الكشاف للزّمخشري ...وغيرها .

وككل باحث تعيق طريقه صعوبات ومعوقات؛ فصعوبتنا كامنة في تعلق موضوعنا بكتاب الله مما فرض علينا مزيدا من الحيطة والحذر خوف الخطأ في كتاب الله عزّ وجل.

ولا يفوتنا في هذا المقام واجب الشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل، نخص بالذّكر الأستاذ المشرف الذي نورنا بتوجيهاته ونصائحه وإرشاداته، سائلين المولى عزّوجل أن يوفقه في مسيرته العلميّة، هو وكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين تكبدوا العناء خدمة للعلم وطلابه.

✓عبد المجيد شاري

✓عبد العزيز غزالي

الفصل الأول

القسم النظري

1- أساسيات الحذف.

- تعريف الحذف.
- شروط الحذف.
- الأغراض البلاغية للحذف.
- أنواع الحذف.

2- الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيش وكتابه تيسير التفسير.

- حياة الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش.
- التعريف بكتاب تيسير التفسير.
- المنهج اللّغوي عند الشيخ في كتابه تيسير التفسير.

1: أساسيات الحذف .

– تعريف الحذف لغة واصطلاحا :

أ–الحذف لغة :

الحذف في لغة العرب القطع والإسقاط، ففي اللّسان:"حذف الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه"[1].ويقول الجوهري (393هـ) في الصّحاح: "حذف الشيء إسقاطه، يقال:حذفت من شعري ومن ذنب الدّابة؛ أي أخذته "[2].

ب – الحذف في الاصطلاح:

الحذف عند النحاة :

يعرفه الزّركشي بأنه:" إسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل"[3].

الحذف عند البلاغيّين:

عرفه الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز بأنه:"باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة, أزيد للإفادة, وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق, وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[4]. ونجد البلاغيين يعبرون عن الحذف بالإيجاز وهو كما عرفه الرّماني (384هـ): " تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى ".[5]

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت– لبنان، ط3، 1419هـ– 1999م، ج3، ص93، مادة:(حذف).

[2]– الصحاح، الجوهري, تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت– لبنان، ط1،1999,ج4,ص134، مادة:(حذف).

[3]– البرهان في علوم القرآن، الزّركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار التراث، القاهرة,ج3, ص102.

[4]– دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار الفكر، دمشق–سورية، ط1،2007 م, ص170.

[5]– النكت في إعجاز القرآن, ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن, الرّماني, والخطّابي, عبد القادر الجرجاني، دار المعارف، مصر, ط3 ,1119هـ، ص76.

– شروط الحذف :

يشترط في الحذف توافر جملة من الشروط، أوصلها ابن هشام الأنصاري (761هـ) إلى ثمانية شروط[1]، وهي:

1- وجود دليل على المحذوف: قال المبرد:" لا بدّ أن يكون في ما ألقي دليل على ما ألقي"[2]

ويضيف ابن جنيّ قائلا:"قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحركة، وليس شيء من ذلك إلاّ عن دليل، وإلاّ كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب في معرفته"[3].

وهذا الدليل على نوعين:

أ-دليل حالي: كقولك لمن رفع سوطا "زيدا"؛ بإضمار الفعل "اضرب".

ب-دليل مقالي: ومنه قول الله تعالى:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾[4]؛أي أنزل أساطير الأولين.

2-ألا يكون المحذوف كالجزء؛ فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولامشبّهه .

3-ألا يكون مؤكدا.

4-ألا يؤدي إلى اللبس .

5-ألا يكون قد استعيض به عن شيء محذوف .

6-عدم ضعف العامل فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل.

7-ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر .

8-ألا يؤدي الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه.

– الأغراض البلاغية للحذف:

الأصل في الكلام أن تذكر جميع أجزائه، وإذا حذفت؛ فإنما تحذف لأغراض بلاغية ومنها:

1- الإيجاز والاختصار: الحذف في ناتج عن رغبة عند المتكلم في الإيجاز والاختصار؛ ذلك أنه يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة، مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا

---

[1]- ينظر: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين, المكتبة العصرية, صيدا- بيروت, ط1, 1411هـ -1991م, ج2, ص692-697.

[2]- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط2، 1399هـ-1979م، ج3، ص111.

[3]- الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج 2، ص360.

[4]-النحل:24.

غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ☎[1]؛ أي فذوقوا العذاب.

2- الاتساع: مثاله قول الله تعالى:﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ☎[2]؛فحذف "أهل" ليتسع المعنى؛ فيصح تقدير كثير من المعاني مثل: اسأل أهل القرية،واسأل أحجارها ووديانها وكل ما فيها، وفي هذا مبالغة في صدق إخوة يوسف.

3- رعاية الفاصلة: نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى ☎[3]؛فحذف المفعول مراعاة للفاصلة، والقرآن الكريم لا يراعي الفاصلة ويهمل المعنى؛ بل يراعيهما معا ممّا يزيد التعبير رونقا وحسنا.

4- الاستهجان: كما في قوله تعالى :﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ☎[4]؛فذكر أكل الطعام ولم يذكر ما يقتضيه أكل الطعام لاستهجانه.

5- الاحتقار:في مثل قوله تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ[5] ☎؛أي الكفار؛ فحذف تحقيرا لهم[6].

6- إفادة العموم : وذلك نحو قوله تعالى :﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ☎[7]؛ أي يدعو كل واحد إلى الجنة .
.

7- التعظيم والتفخيم لما فيه من الإبهام: مثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ☎[8]؛ أي لرأيت أمرا فظيعا وأمرا لا تكاد تحيط به العبارة. العبارة.

8- التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن الإتيان بالمحذوف: وأن الاشتغال بذكره يفضي إلى تفويت المهم، وهذه هي فائدة باب التحذير والإغراء، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ☎[1] ف ((ناقة الله)) تحذير بتقدير: ذروا، و ((سقياها)) إغراء بتقدير: الزموا.

---

[1] -فاطر:37.
[2] -يوسف: 82 .
[3] -طه: 03.
[4] -المائدة:75 .
[5] -المجادلة:21.
[6] -الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2،1427هـ،2007م،ص96-103
[7] - يونس: 25.
[8] - الأنعام :27.

9- صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له: كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[2]، حذف المبتدأ وهو" الله " صيانة وتشريفا له في معرض سؤال سخيف من فرعون اللّعين الذي يسأل عن الله تهكما " وما رب العالمين"؛ لأنه يرى نفسه هو الرب المستحق للعبادة.

10- قصد البيان بعد الإبهام:كما في فعل المشيئة، في نحو قوله تعالى:﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[3]؛ أي فلو شاء هِدايتكم، فإذا سمع السامع (فلو شاء)، تطلع لمعرفة الشيء الذي تعلقت به المشيئة؛ فيأتي الجواب ليبين ذلك.

11- التخفيف لكثرة دورانه في الكلام: كما حذف حرف النداء نحو:﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾[4]؛أي يا يوسف أعرض عن هذا[5].

12- وضوح وجلاء المحذوف: مثال ذلك قول الله تعالى:﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[6]؛ فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة "الله"؛ لأنه معلوم ولا يمكن لأحد أن يخلق الجنة ولا يعدّها إلا هو.

13- الإبهام: قد لا يقصد المتكلم بكلامه المحذوف، فيعمد لحذفه حتى لا ينشغل السامع به عن المقصود، مثال ذلك قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾؛ فبني الفعل "حييتم" للمجهول؛ إذ ليس المقصود المحيّ بل التحيّة[7] .

– أنواع الحذف:

لو رجعنا لمفهوم الحذف وبالتحديد لتعريف الزّركشي لوجدناه يعرفه بأنه: إسقاط جزء من الكلام أوكله، وهذا يعني أن الحذف يشمل الحرف والكلمة والجملة وشبهها وعدّة جمل.

أ- حذف الحروف :

ذكر فاضل السامرائي بعض الحالات التي يذكر ويحذف فيها الحرف في القرآن الكريم؛ فذكر حالتين:

---

[1]- الشمس: 13.

[2]- الشعراء : 23، 24.

[3]- الأنعام :149.

[4]- يوسف : 29.

[5] – ينظر: الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة، ص149- 151.

[6] – آل عمران: 133 .

[7]- ينظر: ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد خفاجة، http://www.cerhso.com،2017/05/27،الساعة 23:42.

الأولى: إذا كان التعبير يحتمل تقدير أكثر من حرف؛ فإنه يحذف للتوسع في المعنى، مثل قوله تعالى :﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[1] . يحتمل أن يكون المحذوف (الباء)؛ لأنه عادة ما يقترن الأمر مع حرف الباء (أمرت بأن)،كما يحتمل التعبير ذكر حرف اللام (وأمرت لأن أكون أول المسلمين)؛ فحذف اللام أو الباء توسّعا في المعنى.

الثانية: عندما لا يحتمل التعبير إلا حرفا واحدا؛ فيكون في مقام التوكيد، مثاله قول الله تعالى:﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴾[2]، نجد أن اللام في الآية أثبتت في كلمة " ليعلم"، وحذفت في كلمة "يتخذ"؛ فقوله تعالى:"وليعلم الله الذين آمنوا"، الغرض هنا عام يشمل كل مؤمن في ثباته، أما قوله"ويتخذ منكم شهداء"، ليس بسعة الغرض الأول؛ فالشهداء جزء من المؤمنين وليسوا كلهم.[3]

ب- حذف الكلمات:

الحذف في اللغة يشمل الكلمة بقسميها العمدة والفضلة.

أ- حذف العمدة: ومنها:

- حذف المبتدأ :

في مثل قوله تعالى:﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[4]؛ صم، بكم، عمي "أخبار لمبتدأ محذوف هو ضمير"هم" يعود إلى ما عاد إليه ضمير" مَثَلُهم"،... وحذف المسند إليه في هذا المقام، استعمال شائع عند العرب إذا ذكروا موصوفاً بأوصاف أو أخبار جعلوه كأنه قد عُرِف للسامع، فيقولون: فلان أو فتىً أو رجلٌ أو نحو ذلك على تقدير هو فلان".[5]

- حذف الخبر :

كما في قوله تعالى :﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[6]؛ أي لعمرك يميني أو قسمي ...، فهو خبر محذوف وجوبا[7] .

---

[1]- يونس: 72.
[2]-آل عمران:140، 141.
[3]- مقاصد الذكر والحذف في الحروف في القرآن الكريم؛ فاضل صالح السامرائي؛ http://islamiyyat.com، 2017/05/28، الساعة 21:39.
[4]- البقرة: 18
[5]-التحريروالتنوير، الطاهر ابن عاشور،ج1، ص313.
[6]- الحجر: 72 .
[7]- قصة الإعراب، إبراهيم قلّاتي، ص29.

– حذف الفعل:

مثاله قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]، بلى وعدا عليه حقا؛ "أي بلى سيبعثهم ويجمعهم ليوم لا ريب فيه"[2].

ب– حذف الفضلة:ومنها

–حذف المفعول به:

كما في قوله تعالى:﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[3]، قال الطاهر بن عاشور:" وقد جاء تركيب الآية على نظم بديع؛ إذ حُذف المفعول الثاني لفعل الحسبان الأوّل لدلالة ما يدلّ عليه؛ وهو مفعول(فلا تحسبنّهم) ، والتقدير: لا يحسبنّ الذين يفرحون إلخ أنْفسَهم . وأعيد فعل الحسبان في قوله :(فلا تحسبنهم) مسنداً إلى المخاطب على طريقة الاعتراض بالفاء وأتي بعده بالمفعول الثاني: وهو(بمفازة من العذاب)؛ فتنازعه كلا الفعلين"[4] .

–حذف المفعول المطلق:

كما في قول الله عزّ وجل:﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[5]، قال فاضل صالح السامرائي:" كأنه قال: ولا يحسبن الذين يبخلون البخل هو خيرا لهم، ولم يذكر البخل اجتزاء بعلم المخاطب بأنه البخل لذكره(يبخلون)"[6].

–حذف الحال:

جاء حذف الحال في قوله تعالى:﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾7، والجملة المقدّرة:(يقولون سلام عليكم) في محلّ نصب حال.

1- النحل:38.

2-تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصر السعدي، دار الفكر، بيروت – لبنان،ط1، 1423هـ-2002م، ص308.

3 -آل عمران: 188.

4 -التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور،ج4، ص194.

5 -آل عمران: 180 .

6 -الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، ص97.

7 - الرعد :24 .

- **حذف الصفة:**

كما في قوله تعالى:﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[1]؛ "إن لفظ «سفينة» هنا موصوف لصفة محذوفة؛ أي: يأخذ كل سفينة صحيحة"[2].

-حذف الموصوف:

في مثل قوله تعالى:﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[3]؛ أي: فصبري صبر جميل، لا شكوى فيه لأحد سوى الله عزّ وجل[4].

-حذف التمييز:

كما في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾[5]، في الآية تمييز محذوف تقديره (عشرون رجلا).

ج- حذف الجمل وشبه الجمل:

-حذف القسم:

كما في قوله تعالى:﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾6،والتقدير: والله لقد كان.7

-حذف جواب القسم:

جاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[8]، قال الزّمخشري: "(لاَ يَأْتُونَ) جواب قسم محذوف، ولولا اللام الموطِّئة؛ لجاز أن يكون جواباً للشرط"[9].

---

[1]- الكهف : 79 .

[2]- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط3، 1407 هـ- 1978 م، ج15، ص127.

[3]- يوسف:18.

[4]- ينظر: المصدر السابق،ج12، ص45.

[5]- الأنفال:65.

[6]-الأحزاب:21.

[7]-أسلوب (القسم) في القرآن، http://articles.islamweb.net،2017/05/29، الساعة 13:40.

[8]-الإسراء: 88 .

[9]-الكشاف، الزّمخشري، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1428 هـ، 1429هـ- 2008 م، ج2، ص465 .

-حذف جواب الشرط:

جاء في قوله تعالى:﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾[1]

قال الزّمخشري :" وإنما حذف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة؛ فدلّ بحذفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف، وحق موقعه ما بعد خالدين"[2].

-حذف المضاف إليه:

جاء في قوله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾[3]؛" وقوله: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ؛ أي: وقت الحج أشهر معلومات، أو أشهر الحج أشهر معلومات؛ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه"[4].

---

[1] -الزمر: 73 .

[2] - الكشاف، الزّمخشري،ج3، ص410،411.

[3] -البقرة:197.

[4] -التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي،ج2، ص656.

ثانيا: الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش وكتابه تيسير التفسير.

1- حياة الشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش :

أ- نشأته:

هو أمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمان بن عيسى بن إسماعيل أطفيّش، ولد سنة (1236 هـ – 1820 م), أجمعت المصادر التي ترجمت له أن ولادته كانت في وطنه في بلدة (يسجن)، إحدى قرى وادي ميزاب[1]، ثم انتقل مع أهله إلى (غرداية) وهي عاصمة وادي ميزاب؛ فقضى بها سنوات طفولته، التحق بالكتّاب و عمره خمس سنوات، وحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنين[2].

ب- شيوخه:

أخذ الشيخ العلم وتتلمذ على كبار علماء غرداية من هؤلاء العلماء: الشيخ عمر بن سليمان والشيخ الحاج سليمان بن يحي، وأكثر شيوخه ملازمة له أخوه الشيخ الحاج إبراهيم شقيقه الأكبر، ومن شيوخه أيضا الشيخ ضياء الدين؛ ابن الشيخ عبد العزيز التّميني[3] ، وقد دعاه هذا الأخير وأهدى إليه مكتبة والده كلها وقال له: "هذه كتب والدي, ومؤلّفاته تحت تصرفك, فخد منها ما شئت وفي أي وقت شئت"[4]، لم يخرج لأيّ بلد في طلب العلم، ولنباهته وذكائه أصبح من كبار العلماء في وادي ميزاب وعمره لم يتجاوز العشرين، حتى لقّب بالإمام القطب والعلامة.

---

[1]- يقع وادي ميزاب جنوب الجزائر العاصمة على بعد 600 كم. ينظر: معجم المؤلفين, عمر رضا كحالة، دار إحياء التّراث العربي، بيروت– لبنان، ج12، ص133.

[2]- منهج الشيخ أمحمد أطفيّش في تفسيره تيسير التفسير, محمد مصطفى درويش الخوّاجا, رسالة لنيل درجة الماجستير في التفسير, بكلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, نوقشت بتاريخ: 1994/05/18م، ص37.

[3]- ينظر: معجم أعلام الجزائر من عصر الإسلام حتى العصر الحاضر, عادل نويهض، ص92.

[4]- الفكر السياسي عند الإباضية، عدون جهلان، مكتبة الضامري، السيب، سلطنة عمان،ج1، ص285.

ت- تلاميذه:

ومن أبرز تلاميذه: الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف أطفيّش؛ وهو ابن أخ الشيخ وترجمان أفكاره، ت1965م، والشيخ سليمان باشا البروني من ليبيا.

ث- آثاره :

عرف الشيخ أطفيّش بكثرة تآليفه، قال إبراهيم أطفيّش:"إحصاء تآليفه غير يسير, وقد تجاوزت المئات، وأما أجوبته فلا تحصى، ويرى بعضهم أنها تتجاوز الثلاثمائة"[1] .

أما العلوم التي ألفّ فيها فكثيرة هي أ يضا؛ فمن أهمها: علمين اثنين هما: علما التفسير واللغة.

أولا: التفسير:

للشيخ ثلاثة تفاسير هي:

1- هميان الزاد إلى دار المعاد[2]، وهو أول ما كتب من التفاسير.

2- داعي العمل ليوم الأمل: وهو تفسيره الثاني[3].

3- تيسير التفسير: ثالث تفاسيره وآخرها، وأجودها وأكملها.

ثانيا:اللغة :

ألف الشيخ في علوم اللغة جميعها؛ النحو، والصرف، والبلاغة.

-النحو: من تآليفه في النحو:

- الحاشية الأولى على شرح أبي القاسم الداوي على شرح الآجرومية.

-حاشية ثانية على شرح أبي القاسم الداوي على شرح الآجرومية (مخطوط).

-حاشية على إعراب الألفية (مخطوط مفقود)4.

---

[1]- ينظر: تا ريخ الجزائر الحديث، الجيلالي: دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، ج 4، ص454.

[2]- ينظر: المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون، مختار بوعناني، دار هومه، ط2001، ص133.

[3] - ينظر: معجم أعلام الإباضية، ج4، ص839.

[4] - المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية، مختار بوعناني، ص67.

– **الصرف** . ألف في الصرف[1]:

– الكافي في التصريف .

– شرح لامية الأفعال.

– **البلاغة** : من مؤلفاته في البلاغة:

– الانشراح في بيان شواهد التلخيص والمفتاح (مخطوط).

–بيان البيان في علم البيان (مخطوط).

ج– وفاته :

توفي الشيخ في الثالث والعشرين من ربيع الثاني، عام ألف وثلاثمائة واثنين وثلاثين(1332م–1914م), عن عمر ناهز ستة وتسعين عاما[2].

رثاه الشيخ سالم الروحاني بأبيات يقول فيها:[3]

عش ما تشاء وراقب فجعة الأجل سيتقضي العمر في بطئ وفي عجل
لاغرو أن غاضت الأكـوان آسفة لفقد فرد على الأكوان مشتمـــل
ياباغي القطب من ذا قــام موقفه فصار قطب مدار العلم والعمــل
نعيت فردا أم الدنيا بأجمعهـــــا أني أحس بدهش شامـل جـــلل
ودع معاهدك الزهـراء إنّ بهـــا غما لو احتل غمر البحر لم يسل.

2– التعريف بكتاب تيسير التفسير :

يعتبر تيسير التفسير النسخة الأخيرة من تفاسير الشيخ أطفيّش، وهو تفسير كامل للقرآن الكريم،كتبه بعد نضجه العلمي، وبلوغه الفكري، طبع عدة طبعات؛ فكانت الطبعة الأولى منه سنة 1325 هـ–1327هـ في بلاد المغرب، وكانت المدّة بين الطبع والتصنيف سنتين، وهناك من قال أنّ الطبعة الأولى كانت بالجزائر وهي أقدم طبعة بسنة بعد السنة التي طبع بها في المغرب 1326هـ، في سبع مجلدات ضخمة[4]، وأعيد طبعه في مطبعة

[1]– المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية، مختار بوعناني، ص47– 51.

[2]– ينظر: جامع الشمل في حديث خاتم الرسل، تح: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص19.

[3]– منهج الشيخ أمحمد أطفيّش في تفسيره تيسير التفسير, محمد مصطفى درويش الخوّاجا، ص49.

[4]– تفسير القرآن (ممن اشتهرو بالتفسير عند الإباضية)، http://ibadiyah.com، 2017/05/29، الساعة 08:40.

البابي الحلبي بمصر، نشر دار الثقافة العمانية سنة1406هـ 1981م، وكانت هذه الطبعة في خمسة عشر مجلدا، غير أنها لم تكن محققة، بلغت صفحات هذا التفسير سبعة الآف وثلاثمأئة واثنان وثمانون صفحة (7382)، وأعيد طبعه أخير ا بتحقيق الشيخ إبراهيم طلاّي[1].

والسبب الذي دعا الشيخ إلى تأليف تيسير التفسير هو: تقاصر همّة الناس عن التّفسير الذي ألفّه في بداية حياته وهو هميان الزاد إلى دار المعاد، وكذلك تفسيره داعي العمل ليوم الأمل؛ فكانا هذين التفسيرين بمثابة الأم والأب لتيسير التفسير[2].

3- المنهج اللغوي عند الشيخ في كتابه تيسير التفسير :

المتصفح لكتاب تيسير التفسير للشيخ أطفيّش يجده ينطوي على كثير من مسائل اللغة حاول الشيخ أن يفسر من خلالها ما صعب من الألفاظ القرآنية وعمدته في ذلك أراء كبار علماء اللغة المشهورين، أمثال الخليل وسيبويه وأبي عبيدة والفراء، والزجاج والأصمعي وغيرهم، وكان كثير الاهتمام بالجانب الإعرابي في القرآن الكريم، انطلاقا من كون الإعراب أداة مساعدة على توضيح المعنى، مثاله قول الله تعالى: (وكأين من نبئ قاتل معه ربيون كثيرِ)[3]، قال:(كأين) تكثير ككم الخبرية وأصلها كاف التشبيه، وأي الاستفهامية كتب تنوينها في الخط، وقيل كاف التشبيه واوي بوزن ضرب مصدرا وأي بمعنى أنضم قلبت الواو ياء وأدغمت والنون في الخط تنوين حدث لها معنى التكثير بالتركيب،ككذا حدث لها معنى ذلك لما ركبت من كاف التشبيه وذا الإشارية.

وفي الجانب الصرفي: يعتني الشيخ بذكر مسائل تتعلق بعلم الصرف أحيانا، ومن أمثلة ذلك: تفسيره لقول الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)[4]، يقول الشيخ أطفيش:" منع الصرف لألف التأنيث المقلوبة الهمزة الممدودة بألف قبلها وهما الألف والهمزة الأخيران، والهمزة الأولى هي لام الكلمة وهي الهمز المفرد".[5]

---

[1]- تفسير القرآن (ممن اشتهرو بالتفسير عند الاباضية)، http://ibadiyah.com، 2017/05/29، الساعة 08:40.

[2]- ينظر: منهج الشيخ أمحمد أطفيّش في تفسيره تيسير التفسير, محمد مصطفى درويش الخوّاجا، ص71.

[3]- آل عمران: 146.

[4] - المائدة :101.

[5] - تيسير التفسير، أمحمد بن يوسف أطفيّش، تح: إبراهيم بن محمد طلاّي بمساعدة لجنة من الأساتذة، دار التوفيقي، الجزائر- المسيلة،2011م،ج4، ص153.

وفي الجانب البلاغي: يتعرض لدلالة اللفظ حالة وقوعه حقيقة أو مجازا، ويبيّن أثر ذلك في السياق؛ ففي قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى) [1]، يعلّق على لفظ كتب الذي انتقل من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية، ثم أصبحت هذه الدلالة المجازية له حقيقية بالعرف، وفي ما يتعلق بوقوع المجاز في التعبير القرآني نجد الشيخ في تفسيره لقوله تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)،[2]يحاول أن يجد تفسيرا مجازيا للفظ "يخادعون"؛ حيث أنّ مخادعة "الله" هنا ليست على الحقيقة لتنزهه تعالى عن ذلك؛ فلا يتصور أن يخادع المخلوق خالقه.

كما أن تيسير التفسير حافلا بالصور البلاغية القائمة على المجاز بأنواعه المختلفة مع تحليلات مفيدة لبيان المعنى وتوضيحه .

وفي المباحث الهامة في تفسير القرآن الكريم باللغة، أن يبحث المفسر في ديوان العرب، لعله يجد فيه ما يفسر الغريب والمشكل من ألفاظ القرآن الكريم، باعتبار أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى أساليبهم، وذلك أسوة بما فعله الصحابة رضوان الله عليهم؛ فقد قال عبد الله بن عباس فيما رواه عنه السيوطي:" الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه"[3].

---

[1]- البقرة: 178.

[2]- البقرة: 8،9.

[3]- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدّين السيوطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص55.

الفصل الثاني

القسم التطبيقي

الحذف ودلالاته في تيسير التفسير للشيخ أطفيّش

أولا- حذف الأسماء .

ثانيا- حذف الأفعال.

ثالثا- حذف الحروف .

الفصل الثاني: الحذف ودلالاته في تيسير التفسير للشيخ أطفيّش.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل مواضع حذف الأسماء والأفعال والحروف في القرآن الكريم، ودلالاتها من خلال كتاب تيسير التفسير للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش، معتمدين في إبراز الدلالة على جملة من التفاسير التي تعنى بالجانب الدلالي، كتفسير الكشاف للزّمخشري، والتحرير والتنوير للشيخ الطاهر بن عاشور، وغيرهما، بالإضافة إلى الكتب الأدبية والبلاغية،ككتب بلاغة الكلمة، و الجملة العربية تأليفها وأقسامها، والجملة العربية والمعنى، لفاضل السامرائي، وغيرها من الكتب التي تخدم الجانب الدلالي في القرآن الكريم.

أولا– حذف الأسماء:

حذف المبتدأ:

ورد حذف المبتدأ في القرآن الكريم كثيرا، من ذلك ما جاء في:

– قوله تعالى:(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)[1]، قال الشيخ أطفيّش:" (زين)؛ أي زين الله؛ لأنه الموجد للزينة وخالقها، وخالق تأثير وسوسة الشيطان" [2]، " وحذف فاعل التزيين؛ لأن المزين لهم أمور كثيرة: منها خلق بعض الأشياء حسنة بديعة كمحاسن الذوات والمناظر، ومنها إلقاء حسن بعض الأشياء في نفوسهم وهي غير حسنة كقتل النفس ...إلى غير ذلك من أمور يصلح كل منها أن يعدّ فاعلا للتزيين حقيقة أو عرفا؛ فلأجل ذلك طوى ذكر هذا الفاعل تجنبا للإطالة "[3].

–قال تعالى: (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)[4]، حذف المبتدأ وتقديره: هو متاع، أو ذلك متاع قليل".

---

[1]– البقرة : 212.

[2]– تيسير التفسير، أطفيّش، ج1، ص15.

[3]– التحرير والتنوير، الطاهر ابن عاشور، ج2، ص294.

[4]– آل عمران : 197.

وقد أفاد الحذف تحقيرا هذا المتاع وصرف النفوس عن تمني مثل ما أوتي بعض الكافرين من نعم الدنيا"[1].

- قال تعالى: (سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)[2]، قال الشيخ أطفيّش: " أي هذه سورة، أومما يتلى عليكم سورة، أو مما يوحى إليكم "[3]. " واسم الإشارة المقدر يشير إلى حاضر في السمع، وهو الكلام المتتالي فكلما ينزل من هذه السورة وألحق بها من الآيات فهو المشار إليه باسم الإشارة المقدر "[4].

ويجوز أن تكون (سورة) مبتدأ، ويكون قوله: (الزانية والزاني...إلى آخر السورة) خبرا عن (سورة)، ويكون الابتداء بكلمة (سورة)، ثم أجري عليه من الصفات تشويقا إلى ما يأتي بعده، مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم[5]: ((كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم))[6].

- قال تعالى:(وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ)[7]؛ أي هي نار حامية، إن وصف النار في سورة القارعة لم يكن ليتم ليتم بهذه الصورة الجميلة إلا بحذف المبتدأ؛ حيث قال تعالى: ((وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ))، تأمل الفرق بين هذا الأسلوب الموجز، وبين أن يقال: ((وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ هي نَارٌ حَامِيَةٌ))، من الإسراع إلى ذكر النار، بعد أن أثار الشوق بالسؤال عنها، وعلى ذلك قوله تعالى: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ)[8]؛ أي والحطمة نار الله؛ فالمبتدأ يحذف لأن ذكره يبعث في النفس السأم لشدة وضوحه لقريب الحديث عنه.[9]

---

[1]- الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة، ص45.

[2]- النور : 1.

[3]- تيسير التفسير، أطفيّش، ج10 ، ص64.

[4]- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1429هـ ، 1430هـ-2009م، ج3، ص152.

[5]- صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، المكتبة الثقافية، بيروت – لبنان، ج9، ص289، 290.

[6]- ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج21، ص131.

[7]- القارعة : 10، 11.

[8] - الهمزة: 5، 6.

[9]- ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركائه، ج2، ص293.

حذف الخبر:

كثر حذف الخبر في القرآن الكريم، ومن ذلك ما جاء في :

- قوله تعالى:(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّار)[1]، الخبر في قوله: (أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا) محذوف، والتقدير: وظلها دائمٌ؛ فتم حذف الخبر على المجاز، يقول أبو عبيدة: " مجازه مجاز المكفوف عن خبره، والعرب تفعل ذلك في كلامها "[2]؛ فحذف الخبر في الآية قائم على الإيجاز منعاً للتكرار.

– حذف الفاعل:

على الرغم من أهمية الفاعل باعتباره ركناً جوهرياً في الجملة؛ فإنّه يحذف في بعض الأحيان حين تكون الدلالة على حذفه واضحة، خاصة في بناء الفعل للمجهول، و في فاعل المصدر، إلا أنه قد يحذف في حالات أخرى، والاعتبار عدم اللبس، و مثاله قوله تعالى: (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ)[3]؛ أي الروح، وقوله تعالى: (حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)[4] ؛ أي الشمس.

– حذف المفعول به :

المواضع التي ورد فيها حذف المفعول به في القرآن الكريم ما يلي :

- في قوله تعالى:(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)[5]. قال الطاهر بن عاشور: "و{ تجزي } مضارع جزى بمعنى قضى حقاً عن غيره، وهو متعدّ بعن إلى أحد مفعوليه؛ فيكون (شيئاً) مفعوله الأول، ويجوز أيضاً أن يكون مفعولاً مطلقاً إذا أريد شيئاً من الجزاء، ويكون المفعول محذوفاً "[6].

---

[1]– الرعد : 35.

[2]– مجاز القرآن، أبو عبيدة، تح: حمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1381هـ، ج1، ص333، 334 .

[3]– القيامة : 26.

[4]– ص : 32.

[5]– البقرة : 48.

[6]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج1، ص485.

وتنكير النفس في الموضعين وهو في حيز النفي يفيد عموم النفوس؛ أي لا يغني أحد كائناً من كان؛ فلا تغني عن الكفار آلهتهم ولا صلحاؤهم على اختلاف عقائدهم في غَناء أولئك عنهم؛ فالمقصود نفي غنائهم عنهم بأن يحولوا بينهم وبين عقاب الله تعالى وعذابه؛ أي نفي أن يجزوا عنهم جزاء يمنع الله عن نوالهم بسوء رعياً لأوليائهم؛ فالمراد هنا الغناء بحرمة الشخص وتوقع غضبه، وهو غناء كفء العدو الذي يخافه العدو على ما هو معروف عند الأمم يومئذ من اتقائهم بطش مولى أعدائهم وإحجامهم عما يوجب غضبه تقية من مكره أو ضره أو حرمان نفعه قال السموأل :

وما ضرنا أنا قليـــل وجارنـــــا عزيـــز وجـار الأكثرين ذليـــــــل

وقال العنبري :

لو كنتُ من مازن لم تَستبِحْ إبلي بنُو الشقيقة من ذُهل بن شيبان[1]

- ورد حذف المفعول أيضا في قوله تعالى: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ[2])، قال الشيخ أطفيّش: "إن أردتم أن تسترضعوا أولادكم من غير أمهاتهم؛ فحذف المفعول الثاني؛ أي تجعلوا أولادكم راضعين مراضع غير أمهاتهم؛ أي ماصين لهن، أو حذف المفعول الأول؛ أي تصيرونهن مرضعات "؛ فحذف أحد المفعولين للاستغناء عنه، كما تقول: استنجحت الحاجة ولا تذكر من استنجحته، والحكم نفسه في كل مفعولين لم يكن أحدهما عبارة عن الأول[3].

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص485.
[2]- البقرة : 233.
[3]- الكشاف، الزمخشري، ج1، ص371.

- وفي قوله تعالى:(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[1])؛أي يدعون الناس ويأمرونهم وينهونهم، فحذف المفعول لظهوره [2].

- وفي قوله تعالى:(وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ[3])، قال الشيخ أطفيّش: لم يذكر المفعول به وهو الماشية؛ لأن الغرض غير متعلق به ؛[4] فهو متعلق بالفعل لا المفعول؛ فموسى إنما رحم ابنتي شعيب؛ لأنهما كانتا على الذياد وهم على السقي، ولم يرحمهما لأن مذودهما غنم ومسقيهم إبل مثلا، وكذلك قولهما لا نسقي حتى يصدر الرعاء، المقصود فيه السقي لا المسقى[5] .

- وفي قوله تعالى: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[6])، قال الشيخ أطفيّش: (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى)؛ أي ما قلاك، ما أبغضك، وحذف المفعول به مراعاة للفاصلة[7]. ويرى السيد خضر أن الحذف هنا للمواساة والتخفيف عن النبي النبي "حيث ذكر مفعول (ودَّع) وحذف مفعول (قلى)، وذلك ليحدث إيقاعاً في الفاصلة لا ريب؛ لأن السورة أكثرها بالألف المقصورة "[8] .

وترى عائشة عبد الرحمن، أن الحذف هنا تم لنكتة بلاغية هي: " تحاشي خطابه تعالى رسوله المصطفى في موقف الإيناس بصريح القول (وما قلاك)، لما في القلى من حس الطرد والإبعاد وشدة البغض، وأما التوديع فلا شيء منه في ذلك؛ بل لعل الحس اللغوي فيه يؤذن بأنه لا يكون وداع إلا بين الأحباب، كما لا يكون توديع إلا مع رجاء العودة وأمل البقاء، وحُذفت كاف الخطاب في الفواصل بعدها؛ لأن السياق بعد ذلك أغنى عنها، ومتى

---

[1]- آل عمران : 104.
[2]- ينظر: تيسير التفسير، أطفيش، ج2، ص417.
[3]- القصص : 23.
[4]- ينظر: المصدر السابق، ج10، ص414.
[5]- الكشاف، الزمخشري، ج3، ص170، 171 .
6- الضحى: 3 .
7- ينظر: تيسير التفسير، أطفيش، ج16، ص264.
8- فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية دلالية، السيد خضر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1430هـ- 2009م، ص 128.

أعطى السياق الدلالة المرادة مستغنياً عن الكاف، فإن ذكرها يكون من الفضول والحشو المنزّه عنهما أعلى بيان."[1]، وعلى هذه الدلالات تم الحذف للمفعول هنا.

– حذف الصفة : جاء حذف الصفة :

– في قوله تعالى: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)[2]، حذفت الصفة وهي: صالحة، قال الشيخ أطفيّش: (كل سفينة) صالحة، ولو كان هذا الملك الظالم يأخذ حتى السفن المعيبة ما خرقها الخضر، وقرأ أبيّ (كل سفينة صالحة) تلاوة أو تفسيرا[3].

– حذف الموصوف :

من المواضع التي حذف فيها الموصوف هي:

– قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا[4])، قال الشيخ أطفيّش: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم)؛ بمعنى أنه يهدي هداية بيان (للتي هي أقوم)؛ أي للسيرة التي هي أقوم، أو للطريقة أو للملة أو للحالة، ونحو ذلك مما هو مقبول؛ فحذف الموصوف لإفادة العموم، من أجل أن تذهب النفس كل مذهب لائق، وذلك من بلاغة القرآن، ولو صرح بواحد من ذلك لم تذهب النفس إلى غيره.[5]

1– الإعجاز البياني في القرآن ومسائل بن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط3، ص269.
2 الكهف : 79.
3– ينظر: تيسير التفسير، أطفيش، ج8، ص152.
4– الإسراء : 9.
5–ينظر: المصدر السابق، ص241.

– حذف المضاف:

جاء حذف المضاف في:

– قوله تعالى:(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا [1])، يقول الشيخ أطفيّش: (على ملك)؛ أي في عهد ملكه؛ أي زمانه، فحذف المضاف[2]. قال الطاهر بن عاشور:

" وحذف المضاف مع ما يدل على تعيين الوقت، وهو شائع في كلام العرب كقولهم: وقع هذا في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، أو في خلافة عمر"[3] .

– قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا)[4]. قال الشيخ أطفيّش:"(وهي خاوية) على حذف مضاف؛ أي حيطانها"[5]، والخاوية: الفارغة من السكان والبناء، والعروش جمع عرش وهو السقف، والمعنى أنها خاوية ساقطة على سقفها، وذلك أشد الخراب؛ لأن أول ما يسقط من البناء السقف، ثم تسقط الجدران على تلك السقف، والقرية هي بيت المقدس وقيل غيره[6].

– قوله تعالى: (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ)[7]؛ فحذف المضاف وهو(أهل)، "والمراد بالقرية: أهلها، بقرينة قوله:{ أهلكناهم }، وإنما أجري الإخبار على القرية وضميرها لإفادة الإحاطة بجميع أهلها وجميع أحوالهم، وليكون لإسناد إخراج الرسول إلى القرية كلها وقع من التبعة على جميع أهلها، سواء منهم من تولى أسباب الخروج، ومن كان ينظر ولا ينهى، قال تعالى: (وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ)[8]". [9]

---

[1]– البقرة : 102.

[2]– ينظر: تيسير التفسير، أطفيّش،ج1، ص199.

[3]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج1، ص629.

[4] البقرة : 259.

[5]– ينظر: المصدر السابق، ج1، ص154.

[6]– ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج3، ص36.

[7]–محمد: 12.

[8] – الممتحنة: 9 .

[9]– ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج26، ص90.

– حذف المفعول المطلق :

جاء حذف المفعول المطلق في قوله تعالى: (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)[1]. قال قال الزّمخشري: " أي أرادا فصالا صادرا."[2]

– حذف الحال والتمييز :

الحال والتمييز فضلتان الأصل فيهما عدم الحذف؛ فالفضلة ضعيفة لا تكاد تتصور إذا حذفت؛ لكنا وجدنا في القرآن بعض المواضع التي اعتراهما فيهما الحذف؛ لأن الدليل عليهما في تلك المواضع من القوة بحيث أجاز ذلك الحذف.

حذف الحال:

من المواضع التي حذف فيها الحال هي:

– قوله تعالى: (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)[3]، (من) للبيان متعلق بمحذوف حال من (كم)[4]، والتقدير: "سلهم قائلا:كم آتيناهم"[5].

حذف التمييز:

جاء حذف التمييز في:

– قوله تعالى: (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا)[6]، حذف تمييز اثنتي عشرة، والتقدير: اثنتي عشرة فرقة[7] أوقطعة، " والذي دل على الحذف أن كلا من(أسباطا) و(أمما) لايجوز إعرابه تمييزا ل(اثنتي عشرة) لأمرين:

أولا : أنها جمع، وتمييز العدد المذكور لا يكون مفردا منصوبا.

ثانيا: تأنيث جزئي العدد يدل على أن التمييز مؤنث؛ إذن فهو محذوف"[1].

---

[1]– البقرة : 233.

[2]– الكشاف، الزمخشري، ج1، ص371.

[3]– البقرة : 211.

[4]– تيسير التفسير، أطفيش، ج2، ص14.

[5]– التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ج1، ص590.

[6] – الأعراف : 160.

[7]– تيسير التفسير، أطفيش،ج5، ص25.

[1]-خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم المطعني،مكتبة وهبة،القاهرة،ط1،1413هـ- 1992م، ج2، ص50.

ثانيا– حذف الأفعال :

تنوع حذف الفعل في القرآن الكريم، من حذف لفعل الأمر والماضي، وجواب القسم وجواب الشرط وغير ذلك من الأفعال.

– حذف الفعل الماضي:

جاء حذف الفعل الماضي في:

– قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)[1]، قال الشيخ أطفيّش: "(صبغة) مصدر مؤكد لآمنا ونصبه بفعل مقدر؛ أي صبغنا الله "[2]. والمعنى " تطهير الله; لأن الإيمان يطهر النفوس، والأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية، ويقولون: هو تطهير لهم، وإذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال: الآن صار نصرانيّا حقا فأمر المسلمون بأن يقولوا لهم : قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالإيمان صبغة لا مثل صبغتنا، وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا، أو يقول المسلمون، صبغنا الله بالإيمان صبغته ولم نصبغ صبغتكم"[3].

– قوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ)[4]، قال الشيخ أطفيّش: "(وفي الرقاب): وصرفه في الرقاب بصيغة الماضي المحذوف، دل على صرف قوله: (وءاتى المال) والمقام، ويجوز إبقاؤه على معنى: وإيتاءه في الرقاب؛ أي على طريق صرفه فيها بوزن المصدر؛ أي لفك الأسرى وإعتاق العبيد، وإعانة المكاتب وشراء العبيد؛ ليكونوا في الإسلام عونا له في الجهاد وغيره، وتنجية المضطر، وشراء العبيد المسلمين الذين تملكهم المشركون بالتقويم"[5].

---

[1] البقرة : 138.

[2]–ينظر: تيسير التفسير، أطفيش، ج1، ص278..

[3]– الكشاف، الزمخشري، ج1، ص316.

[4]– البقرة : 177.

[5]– تيسير التفسير، أطفيش، ج1، ص365.

– حذف فعل الأمر:

من أمثلة حذف فعل الأمر ما يلي :

– قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[1])، قال الشيخ أطفيّش:" أي أذكر وقت قول امرأت عمران" ." قال أبو عبيدة: إذ هنا زائدة، ويجوز أن تتعلق ب (اذكر) محذوفاً، ولا يجوز تعلقها ب (اصطفى)؛ لأنّ هذا خاص بفضل آل عمران، ولا علاقة له بفضل آدم ونوح وآل إبراهيم." [2]

– قوله تعالى: (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)[3]، قال الشيخ أطفيّش: "حذف من كل واحد ما يناسبه على الاحتباك؛ أي اضمم يدك تنضم، وأخرجها تخرج بيضاء، لها شعاع كشعاع الشمس، يغشي البصر"[4]. وهذا من إبداعات القرآن وعناصر إعجازه.

–حذف جواب القسم:

جاء حذف جواب القسم في القرآن الكريم في :

– قوله تعالى: (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ)[5]، " الواو للقسم أقسم بالقرآن قسَم تنويه به. ووصف ب (ذِي الذِّكر)؛ لأنّ (ذي) تضاف إلى الأشياء الرفيعة ."[6] وجواب القسم محذوف يدل عليه السياق، تقديره: إنك لرسول من الله.[7] "والغرض من حذف جواب القسم هنا، الإعراض عنه إلى ما هو أجدر بالذكر، وهو صفة الذين كفروا وكذبوا القرآن عناداً أو شقاقاً منهم." [8]

وحذف أيضا جواب القسم في سورة (ق)، في قوله تعالى: (ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)[9]، قال الشيخ أطفيّش:" أطفيّش:" (والقرآن المجيد) قسم مستأنف، أو عطف على الإقسام بقاف، والجواب محذوف تقديره : لتبعثن، أو

---

[1]– آل عمران: 35.
[2]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج3، ص232.
[3]– طه: 22.
[4]– تيسير التفسير، أطفيش، ج9، ص138.
[5]– ص: 1.
[6]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج23، ص203.
[7]– ينظر: تيسير التفسير، أطفيش، ج11، ص80.
[8]– المصدر السابق، ج23، ص204.
[9]– ق: 1.

أنك جئتهم منذرا بالبعث "[1]. وحذف جواب القَسم لتذهب نفس السامع في تقديره كل طريق ممكن في المقام؛ فيدل عليه ابتداءُ السورة بحرف (ق) المشعر بالنداء على عجزهم عنْ معارضة القرآن بعد تحدّيهم بذلك، أو يدل عليه الإضراب في قوله : (بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم)[2]، والتقدير:" والقرآن المجيد إنك لرسول الله بالحق، كما صرح به في قوله :(يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم)[3] أو يقدر الجواب: إنه لتنزيل لتنزيل من ربّ العالمين، أونحو ذلك كما صرح به في نحو:(حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)[4]، ونحو ذلك، والإضراب الانتقالي يقتضي كلاماً منتقلاً منه، والقَسم بدون جواب لا يعتبر كلاماً تامّاً فتعين أن يقدِّر السامع جواباً تتمّ به الفائدة يدل عليه الكلام، هذا من إيجاز الحذف، وحسَّنه أن الانتقال مشعر بأهمية المنتقل إليه؛ أي عدِّ عما تريد تقديره من جواب وانتقِلْ إلى بيان سبب إنكارهم الذي حدا بنا إلى القَسَم، كقول القائل: دَعْ ذا، وقول امريء القيس:

فدع ذا وسَلِّ الهمَّ عنك بجسرة ذَمُول إذَا صَام النهارُ وهجَّر."[5]

–حذف جواب الشرط:

ورد حذف جواب الشرط في القرآن الكريم كثيرا من ذلك ما جاء في:

– قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [6]، وجواب (إذا) محذوف دل عليه ما بعده، والتقدير: إذا قيل لهم ذلك أعرضوا عن الناصح، واستخفوا به، وتطاولوا عليه."[7]

قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ)[8]، قال الشيخ أطفيّش: "جواب لو محذوف يقدر بعد يوقنون؛ أي لرأيت ما لا يوصف "[9]. ويضيف الطاهر بن عاشور قائلا: " أردف ذكر إنكارهم البعث بتصوير حال المنكرين أثر البعث وذلك عند حشرهم إلى الحساب، وجيء في تصوير حالهم بطريقة حذف جواب (لو) حذفاً يرادفه أن تذهب نفس السامع كل مذهب

---

[1]– تيسير التفسير، أطفيش، ج12، ص102.
[2]– ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج26، ص277.
[3]– يس: 1، 4.
[4] – الأحزاب: 1، 3.
[5]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج26، ص277، 278.
[6]– يس: 45.
[7]– تفسير الوسيط، الطنطاوي، ج12، ص38 .
[8]– السجدة: 12.
[9]– تيسير التفسير، أطفيش، ج11، ص211.

من تصوير فظاعة حالهم وهول موقفهم بين يدي ربهم، وبتوجيه الخطاب إلى غير معيّن لإفادة تناهي حالهم في الظهور، حتى لا يختصّ به مخاطب. والمعنى: لو ترى أيها الرائي لرأيت أمراً عظيماً ."[1]

- قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ)[2]، "وحذف جواب(لو) للتهويل، والتقدير: والتقدير: لرأيت أمراً فظيعاً ."[3]

[1]- التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج21، ص221.
[2]- سبأ: 51.
[3]- المصدر السابق، ج22، ص241.

ثالثا– حذف الحروف:

– حذف حرف الجر و لا النافية:

مما ورد فيه حذف حرف الجر ولا النافية:

– قوله تعالى: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)[1]. يقول الشيخ أطفيّش: " (أن تبروا)، بأن لا تبروا؛ فحذف حرف الجر ولا النافية، والباء متعلقة بعرضة، بمعنى: مانعا ". " فتتعللوا باليمين بأن يقول أحدكم: قد حلفت بالله ألا أفعله، وأريد أن أبرّ بيميني؛ بل افعلوا الخير وكفّروا عن أيمانكم؛ فيكون الله كأنه السبب المانع عن فعل البر والخير والإصلاح بين الناس" [2].

– حذف ياء النداء:

حذفت ياء النداء كثيرا في القرآن الكريم مثال ذلك في:

– قوله تعالى: (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)[3]. والتقدير: "يا رب"، حذفت الياء كثيرا في هذه اللفظة في القرآن الكريم؛ وذلك تأدّبا مع الله عزّ وجل تنزيها وتعظيما؛ لأن في النداء طرفا من الأمر، ولقوة الدلالة على المحذوف [4]. تقول إلهام شاهين– أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر–: "إنه في مواطن الدعاء لم يرد في القرآن الكريم نداء الله تعالى بحرف المنادى " يا " قبل " رب " البتة، وإنما بحذفها في كل مواطن الدعاء بالقرآن الكريم، والسر في ذلك أن "يا " النداء تستعمل لنداء البعيد والله تعالى أقرب لعبده من حبل الوريد؛ فكان مقتضى البلاغة حذفها امتثالا لقوله تعالى: (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ[5])".[6]

---

[1]– البقرة: 224.

[2]– تيسير التفسير، أطفيش، ج2، ص51 .

[3]– آل عمران: 36.

[4]– ينظر: الحذف والتقدير في القرآن الكريم، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بهاول بور، مرشد أحمد سعيد محمود، 1990، ص03 .

[5]– ق: 16.

[6]– مقال : الحكمة من حذف " ياء " النداء في كل مواطن الدعاء في القرآن الكريم، محمد صبري عبد الرحيم ، http://www.elbalad.news. (2017/04/02 الساعة 09:40).

– حذف الياء :

جاء حذف الياء في:

– قوله تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).[1]

يقول الشيخ أطفيش: "وخافون " في مخالفة أمري وترك الذهاب معه – صلى الله عليه وسلم – إلى القتال، بحذف ياء المتكلم خطا ونطقا"[2]، "ولعل حذفها هنا لأن المتكلم معروف لدى السامع فلا داعي لترك دليل عليه[3]. كما ورد حذف الياء أيضا في قوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)[4].

قال الشيخ أطفيّش: "حذفت الياء في الخط والوقف وقراءتها وصلا. وكان عمي صالح بن عيسى أخو أبي رجلا صالحا فقيرا متعفّفا مجوّدا للقرآن الكريم حسن الصوت جدا – رحمه الله وتقبّل قراءته وعلمه – إذا كان يقرأ القرآن في الجماعة خرج بعض الناس ليستمعوا لصوته متميزا عن غيره وكان ينشد لهم يوم الزيارة بيت ابن برّي على حذف الياء في الإمام[5]: وأحرف ثلاثة في الفجر أكرمن أهانن ويسر.

أخبرني بذلك من أخبروه به جدي أبو أمي الحاج سعيد بن حم – رحمه الله وغيره – "[6].

فحذفت الياء في الخط على خلاف الأصل، والليل إنما هو مسرى فيه لإسار، ومعنى يسر يمضي[7]، كقوله تعالى: (وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ)[8]؛ أي ولّى، (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ)[9]؛ قال الزّمخشري: "عسعس الليل وسعسع إذا أدبر.

---

[1]– آل عمران : 175 .
[2]– تيسير التفيسير، أطفيّش، ج3، ص80.
[3]– الحذف في سورة آل عمران، سمية زيرق، ص35.
[4]– الفجر: 4.
[5] - المصحف الإمام (مصحف سيدنا عثمان).
[6]– تيسير التفسير، أطفيش، ج14، ص254
[7]– المصدر نفسه، ص255.
[8]– المدّثر: 33.
[9]– التكوير: 17.

قال العجاج:

حتى إذا الصبح لها تنفسّا وانجاب عنها ليلها وعسعسا

وقيل عسعس؛ إذا أقبل ظلامه ".[1] و"معنى السُرى.(المسير ليلا) والليل يُسرى به من الناس حين يسيرون ليلا فيه أمّا هو فلا يسري. قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[2]، ولذلك حذف الياء من(يسري) وما يتعلق بالليل والنهار هو التعاقب والخلفة، قال تعالى:(وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ)[3]، وقال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً [4])" [5].

– حذف التاء:

جاء حذف التاء في:

– قوله تعالى: (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)[6]. قال الشيخ أطفيّش: "(تستطع) حذفت التاء تخفيفا بحذف أحد المتقاربين، التاء والطاء في آخر الكلام، كما أن العياء قد لحقهما بالعتاب، وكما أن موسى يفارق الخضر، وبقي الخضر منفردا كما بقيت الطاء، ولم يكن ذلك في الأول[7] لعدم موجب التخفيف وهو العياء ... خفف استطاع بحذف التاء تلويحا بأن موسى قد خفّ ما ثقل عليه ببيان الخضر" [8].

---

[1]– الكشاف، الزمخشري، ج4، ص224.
[2]– الإسراء: 1.
[3]– يس: 40.
[4] الفرقان: 62.
[5]– التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج9، ص120.
[6]– الكهف: 82.
[7]–قوله تعالى: (قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا)، الكهف: 78.
[8]–تيسير التفسير، أطفيش، ج8، ص125.

وورد حذف التاء أيضا في نفس السورة في قوله تعالى: (فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)[1]. (اسطاعوا) و(استطاعوا): جاءت هاتان الكلمتان في سورة الكهف في الحديث عن السد الذي بناه ذو القرنين على يأجوج ومأجوج، وأنه بعد أن بناه عليهم كي يمنع فسادهم أرادوا الخروج، فحاولوا تسلق السدّ فلم يفلحوا، ثم حاولوا أن ينقبوه أو يخربوه، فلم يستطيعوا كذلك، قال تعالى: (فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً). فلماذا حذف التاء في الأولى وأثبته في الثانية؟، فعل ذلك ليتناسب مع السياق فتسلق السدّ شيء لطيف يحتاج إلى لطف وخفّة ورشاقة في الجسم؛ فناسب حذف التاء. والنقب والخراب شيء ثقيل يحتاج إلى جهد وقوة ومعدات ثقيلة؛ فناسب ذكر التاء ليكون ثقل الكلمة مناسب لثقل الفعل، وخفة الكلمة مناسب لخفة الفعل[2]. فسبحان القائل: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)[3].

-وحذفت التاء أيضا في فعل: (تفرقوا) في سورة آل عمران، وذكرت في سورة الشورى: (تتفرقوا) قال تعالى في سورة آل عمران: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)[4]؛ ولكن في سورة الشورى قال تعالى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ)[5].

حذفت التاء في سورة آل عمران؛ لأن الخطاب في سورة آل عمران للأمة المسلمة، وهي أمة واحدة؛ فناسب أن يكون الفعل بتاء واحدة، بينما السياق في سورة الشورى عن الإخبار بما وصّى به الله تعالى الأمم السابقة التي بعث الله فيها باقي أولي العزم من الرسل، وهي أمم عديدة مختلفة بينها أعوام طويلة جدّا؛ فناسبت التاءان في الفعل لتنوع الأقوام وطول الزمان الذي عاشته مجموع هذه الأمم .

---

[1]- الكهف: 97 .

[2]- إعجاز القرآن البياني، صلاح الخالدي، دار عمار، عمان – الأردن، ط1، 1421هـ-2000م، ص242- 244 .

[3]- الإسراء: 88.

[4]-آل عمران: 103.

[5]-الشورى: 13.

ومن حكمة ذلك أيضًا، أن الأمة الإسلامية منهية عن أدنى اختلاف قلت نسبته؛ لأن ذلك يوهنها؛ فدلّ على تحريم أي شيء من الاختلاف مهما قل، ولكن هذا المعنى غير مراد في الأمم الأخرى؛ لأنها انتهت، فلم يحذف من فعلها شيء فبقي على حاله[1].

هذه كانت نماذج قليلة قاربنا بها ظاهرة الحذف في القرآن الكريم، من خلال تفسير تيسير التفسير للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش، وليست كل ما ورد في هذا التفسير؛فهي قليل من كثير وغيض من فيض مما حفل به القرآن الكريم من الحذف.

[1]- ينظر: بلاغة الكلمة، صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ط2، 1427هـ- 2006م، ص12، 13.

خاتمة

خاتمة :

الحمد لله أولا وأخيرا، والشكر له على توفيقه وعونه على إتمام هذه الرسالة، وهذه أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- الحذف ظاهرة لغوية اهتم بها النحويون والبلاغيون؛ كونها تؤدي غرضا مهما في الكلام وهو الإيجاز.
- القرآن الكريم كتاب البلاغة الأول، يصل إلى المعنى وإلى المراد بأقصر لفظ وأعجز أسلوب.
- يشترط علماء اللغة في الحذف شروطا أهمها أن يدل عليه دليل وأن لايؤدي إلى الالتباس.

- الحذف لا يكون اعتباطا، وإنما لغرض من الأغراض البلاغية والأسرار البيانية.
-الحذف يشمل كل أجزاء الكلام؛ الحرف والكلمة والجملة.

- يؤدي السياق دورا مهما في تحديد المحذوف وتقديره.

- من أشهر التفاسير عند الإباضية كتاب تيسير التفسير للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيّش.

-الشيخ أطفيش من أبرز علماء الإباضية الذين علا كعبهم في العلم.

- اشتهر الشيخ أطفيّش منذ الصغر بالنباهة والذكاء.

-ألف الشيخ أطفيّش في فنون عدّة منها اللغة والتفسير.

-اهتمام الشيخ أطفيّش في التفسير بجوانب اللغة كلها ؛النحو والصرف والبلاغة، كونها تساعد على إدراك المعنى المقصود وتوضيحه.

-كتاب تيسير التفسير كتاب حافل بمسائل اللغة، ومنها الحذف الذي لا تكاد تخلوا منه صفحة من صفحاته.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1) مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب, ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين, المكتبة العصرية, صيدا- بيروت – لبنان,ط1, 1411هـ-1991م.

2) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

3) الإعجاز البياني في القرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط3.

4) إعجاز القرآن البياني، صلاح الخالدي، دار عمار، عمان – الأردن، ط1، 1421هـ-2000م.

5) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزّركشي، دار الفكر، بيروت – لبنان، 1429هـ-1430هـ، 2009م.

6) بلاغة الكلمة، السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ط2، 1427هـ- 2006م.

7) تا ريخ الجزائر الحديث، الجيلالي: دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.

8) التبيان في إعراب القرآن، أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: علي محمد البجاوي، دار عيسى البابي الحلبي وشركائه.

9) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، 1884م.

10) جامع الشمل في حديث خاتم الرسل، تح: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

11) الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان- الأردن، ط2،1427هـ،2007م.

12) الجملة العربية والمعنى، فاضل السمرائي، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ،2000 م.

13) الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي،مكتبة القرآن، القاهرة.

14) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ،دار الفكر، دمشق, سورية، ط1،2007م.

15) الصحاح الجوهري,تح: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت- لبنان، ط4، 1999م.

16) صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المكتبة الثقافية، بيروت– لبنان.

17) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الطاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية– القاهرة،ط1،1998م.

18) الفكر السياسي عند الإباضية، عدون جهلان، مكتبة الضامري، السيب- سلطنة عمان.

19) فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية دلالية، السيد خضر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1430هـ، 2009م.

20) قصة الإعراب، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، ط1، 2009م.

21) الكشاف، الزمخشري، دار الفكر، بيروت– لبنان، 1428هـ، 1429هـ- 2008م.

22) مجاز القرآن، أبو عبيدة، تح: حمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة،1381هـ.

23)المصنفات اللغوية للأعلام الجزائرية عبر القرون، مختار بوعناني، دار هومه، 2001م.

24)معجم أعلام الجزائر من عصر الإسلام حتى العصر الحاضر, عادل نويهض, مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت- لبنان،ط2، 1980م.

25) النكت في إعجاز القرآن, ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن, الرمّاني, والخطّابي, عبد القادر الجرجاني، دار المعارف، مصر, ط3 ,1119هـ.

26) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، مكتبة وهبة، القاهرة ،ط1، 1413هـ– 1992م.

27) تيسير التفسير، أمحمد بن يوسف أطفيّش، تح: إبراهيم بن محمد طلاّي بمساعدة لجنة من الأساتذة، دار التوفيقي، الجزائر- المسيلة،2011م.

28) التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، ط3، 1407هـ- 1978م.

29) لسان العرب، ابن منظور، دارإحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان،1419هـ- 1999م.

30) الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

31) المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط2، 1399هـ-1979م.

الرسائل الجامعية :

1) الحذف في سورة آل عمران, دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية،تخصص علوم اللسان العربي، سمية زرق، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2015م- 2016م.

2) الحذف والتقدير في القرآن الكريم، مرشد أحمد سعيد محمود، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بهاول بور، 1990.

3) منهج الشيخ أمحمد أطفيش في تفسيره تيسير التفسير, محمد مصطفى درويش الخوّاجا, رسالة لنيل درجة الماجستير في التفسير, بكلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, نوقشت بتاريخ: 1994/05/18م.

المواقع الإلكترونية:

1) أسلوب (القسم) في القرآن،http://articles.islamweb.net،2017/05/29، الساعة 13:40.

2) تفسير القرآن (ممن اشتهرو بالتفسير عند الاباضية)،http://ibadiyah.com، 2017/05/29، الساعة 08:40.

3) الحكمة من حذف "ياء " النداء في كل مواطن الدعاء في القرآن الكريم، محمد صبري عبد الرحيم، http://www.elbalad.news. (2017/04/02 الساعة 09:40)

4) الحذف البلاغي في التعبير القرآني، إيناس محمود ناصر، http://resalatqalam.blogspot.com 2017/03/25،الساعة 17:14.

5) دلالة الحذف في القرآن الكريم، http://www.startimes.com. 2017/03/15، الساعة 10:15.

6) ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد أبو اليزيد خفاجة، http://www.cerhso.com،2017/05/27، الساعة 23:42.

7) مقاصد الذكر والحذف في الحروف في القرآن الكريم، فاضل صالح السامرائي، http://islamiyyat.com،2017/05/28، الساعة 21:39.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر	
إهداء (1،2)	
مقدمة	أ
الفصل الأول:القبم النظري.	9
أولا: أساسيات الحذف	10
تعريف الحذف :لغة- اصطلاحا.	10
شروط الحذف	11
الأغراض البلاغية للحذف	11
أنواع الحذف	13
حذف الحروف	13
حف الكلمات	14
حذف الجمل وشبه الجمل	16
ثانيا: الشيخ امحمد بن يوسف أطفيّش وكتابه تيسير التفسير.	18
حياة امحمد بن يوسف أطفيّش	18
نشأته	18
شيوخه	18
تلاميذه	19
آثاره	19
وفاته	20
التعريف بكتاب تيسير التفسير.	20
المنهج اللغوي عند أطفيّش في تيسير التفسير.	21
الفصل الثاني :القسم التطبيقي.	23
الحذف ودلالاته في تيسير التفسير للشيخ أطفيش	24
تمهيد	24
حذف الأسماء	24
حذف المبتدأ	24
حذف الخبر	26
حذف الفاعل	26
حذف المفعول به	26

حذف الصفة	29
حذف الموصوف	29
حذف المضاف	30
حذف المفعول المطلق	31
حذف الحال والتمييز	31
حذف الأفعال	32
حذف الفعل الماضي	32
حذف فعل الأمر	33
حذف جواب القسم	33
حذف جواب الشرط	34
حذف الحروف	36
حذف حرف الجر و لا النافية	36
حذف ياء النداء	36
حذف الياء	37
حذف التاء	38
خاتمة	41
قائمة المصادر والمراجع	43
فهرس الموضوعات	47